الإعجاز اللغوي في القران الكريم
وأثره في اختلاف أئمة اللغة

الطالب: عبد الهادي حمر العين

جامعة تيارت ـ الجزائر

إن المتذوق لجمالية اللغة العربية لا يفوته حتما دراسة ما في القران الكريم من إيحاءات لغوية، تسحر البليغ، وتبهر الفصيح، إيحاءات تحير الجاحد، وتدعم الراسخ، الأمر الذي جعلني أفكر جديا أن أتناول بالبحث موضوع: الإعجاز اللغوي في القران الكريم ومدى تأثيره في اختلاف أئمة اللغة. فأتناول - ما أمكنني – بعض مواطن الإعجاز اللغوي في كتاب الله، معرجا على أسباب اختلاف اللغويين في فهم مدلولات الألفاظ التي شكلت إعجازا لغويا لهم، وأحاول في بحثي المتواضع أن أقف عند بعض هذه الألفاظ، وأسأل الله مقاربة الصواب.

الكلمات المفتاحية: اللغة – الإعجاز- القرآن – الفصاحة – اللفظ – الدلالة – التحدي - البلاغة

The Linguistic Miracle in the Holy Qur'an
And its Impact on Different Language Imams

Abstract

The connoisseur of the Arabic language aesthetics does not, inevitably, ignore the study of what is in the Holy Koran of linguistic overtones, charming the eloquent, dazzling fascination, overtones baffling the disbelievers, supporting the incommutable, which made me think seriously to deal with the topic: The linguistic miracle in the Holy Koran and the extent of its impact on the difference of the language erudite. I address - as possible as I can - some of the linguistic miracles in the book of God, citing the reasons why linguists differed in understanding the meanings of words that constituted the linguistic miracles for them. In my humble research, I try to stand at some of these words, and I ask God the right approach.

Keywords: Connoisseur, linguistic overtones, linguistic miracle, fascination, disbelievers

لا شك أن الله تعالى إذا أراد أن يتحدى قوما أعجزهم بالشيء الذي برعوا فيه، لذلك تحدى اليهود في السحر، لأنهم برعوا فيه، وجعلوا له مدارس خاصة به، فكانت عصا موسى ضربة موجعة أذل الله بها سحرتهم، وتحدى النصارى في الطب لأنهم تفننوا فيه وبرعوا، ولم يعيهم داء إلا وجدوا دواءه، وعجزوا عن مداواة الأعمى والأكمه والأبرص وإحياء الميت، فأذن الله تعالى لعيسى بن مريم أن يشفي ما عجزوا عنه بإذن الله، أما العرب فلم يكونوا أهل طب أو سحر، بل كانوا أهل لغة وبلاغة وفصاحة، فكان تحدي المولى للعرب فيما تفننوا وبرعوا، وهو اللغة وجمالية الكلم، فكان الإعجاز في اللغة. قال تعالى: « قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ على أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا»(1).

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

قبل الحديث عن الإعجاز اللغوي في القران الكريم ومدى تأثيره في اختلاف أئمة اللغة، لا بأس أن نقف عند لفظة الإعجاز، لنحددها لغة واصطلاحا. ولابد لتحديد معنى الإعجاز من الرجوع إلى مادته اللغوية، وربطها بالمعنى الاصطلاحي.

الإعجاز لغة:

ذكر الرازي في صحاحه، أن مادة (عجز) مأخوذة من العجز، بضم الجيم، وتعني: مؤخر الشيء، وتستعمل تذكيرا أو تأنيثا، والعجز، بتسكين الجيم: الضعف، ومعجزا، بكسر الجيم، مأخوذة من التعجيز، وجاء في الأثر أن عمر بن الخطاب قال:«...ولا تلثوا بدار معجزة. »[2].

ومعنى ذلك أن لا يقيم الناس في بلدة، يصعب إدراك الكسب فيها.

وقال: أعجزه الشيء: إذا فاته وتجاوزه[3].وجاء في أساس البلاغة للزمخشري، في مادة (عجز) قوله: « وطلبتهن فأعجز، وعاجز، إذا سبق فلم يدرك»[4].

الإعجاز اصطلاحا: قال المناوي (ت: 1031هـ): « الإعجاز في الكلام، تأديته بطرق أبلغ من كل ما عداه من الطرق»[5].أما الكفوي فيقول: «..وإعجاز القران، ارتقاؤه في البلاغة، إلى أن يخرج عن طوق البشر، ويعجزهم عن معارضته على ما هو الرأي الصحيح، لا الأخبار عن المغيبات، ولا عدم التناقض والاختلاف، ولا الأسلوب الخاص، ولا صرف العقول عن المعارضة...»[6].في حين يرى الزركشي أن الإعجاز علم لابد من تناوله ومعرفته، إذ يقول: «علم الإعجاز علم جليل، عظيم القدر، لأن نبوة النبي الكريم معجزتها الباقية القران، وهو يوجب الاهتمام بمعرفة الإعجاز»[7].

من هنا نفهم أن الإعجاز اللغوي في القران يعني أن الإنسان عاجز أمام قدرة الله أن يصوغ ألفاظا كالتي وردت في القران، ويعجز عن الجزم في تحديد مدلولاتها تحديدا قطعيا.

إن الحديث عن الإعجاز اللغوي في القران الكريم، يجرنا إلى الحديث عن اختلاف اللغويين في فهم بعض الألفاظ المعجزة، والتي خلقت تباينا عند أئمة اللغة في فهم مدلولاتها.بدأ الخلاف في التفسير اللغوي للقرآن نتيجة الاجتهاد فيه، وقد يكون الخلاف بسبب التباين في اعتماد المصدر، بمعنى أن هناك مفسرين يطغى على تفسيرهم الحديث النبوي، وهناك من يطغى على تفسيرهم الشعر العربي، وهناك من آثر لغتهم وكلامهم وهكذا. كما أن المصدر الواحد - من هذه المصادر- قد يحدث خلافا بينهم، وترجع هذه الاختلافات الموجودة على مستوى اللغة إلى ستة أشياء بارزة هي:

أولا: الاختلاف بسبب الاشتراك اللغوي في اللفظ:

تردُ ألفاظ العرب على ثلاثة أنواع كبيرة هي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ.اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين: وهذا النوع من الاختلاف في الألفاظ والمعاني هو الأعمّ والأغلب عند العرب؛ كقولك: الرجل والمرأة، واليوم والليلة، فهنا نجد اختلافا بين اللفظين في اللفظ والمعنى.

ب.اختلاف في اللفظين والمعنى واحد: وهو أقل من الأول وكثير في كلام العرب؛ كقولك: عيرٌ وحمارٌ، أتى وجاء، قرأ وتلا، وهكذا. وفي هذا توسعٌ في الكلام وزيادة في التصرف باللفظ[8].

ج.اختلاف المعنى واتفاق اللفظ: وهنا يكون اللفظ الواحد له معنى فأكثر، وهذا ما يعرف بالمشترك اللفظي[9]، وأمثلة المشترك اللفظي أو المشترك اللغوي كثيرة في كتاب الله، نذكر أمثلة منها:

1.اختلاف المفسرين في لفظة "نجم" في قوله تعالى: ﴿**وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ**﴾[10]، فمنهم من رأى أنّ النجم: هو ما نبت على وجه الأرض مما ليس له ساق؛ وهو قول ابن عباس وابن جبير، والسدي، والكلبي وسفيان الثوري من المفسرين[11]. أما اللغويون فيُروي الأزهري عنهم أنه النجم عندهم أيضا هو ما نبث على الأرض مما ليس فيه ساق، ويمثلهم الفراء وأبو عبيدة وابن قتيبة والمبرد والجوهري[12]، والقول الثاني: يرى أن النجم: نجم السماء؛ وقال بذلك: مجاهد والحسن البصري وقتادة من المفسرين[13].

واللغويون بعضهم يرى ذلك ويمثلهم الزجاج في قوله: «وقد قيل إنّ النجم يراد به النجوم، وهذا جائز أن يكون، لأنّ الله قد أعلمنا أنّ النجم في السماء ليسجد، لقوله تعالى: ﴿**أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ**...﴾[14]. فذكر لفظة النجم مع الشمس والقمر الموجودتين في السماء»[15]. وهنا وجب على المفسر واللغوي أن يراعي سياق المعنى حتى يربطه، بالمقصود في الآية، وإلا تشعبت السبل وتقطعت الأسباب.

2.اختلاف المفسرين واللغويين في لفظ "الريحان" في قوله تعالى: ﴿**وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ**﴾[16].على أقوال منها: من رأى أن الريحان بمعنى: الرزق، وقال بذلك ابن عباس ومجاهد والضحاك[17]، ومن اللغويين من رأى ذلك أيضا، نذكر منهم: الفراء، وابو عبيدة، وابن قتيبة الذي يرى أن الريحان: رزق يصيبه العبد من ربه[18].وهناك قول يرى بأن الريحان: نبتٌ يُشَمُّ، وقال به: ابن عباس، والحسن البصري، وعبد الرحمن بن زيد[19]، وقال به من اللغويين الأزهري في قوله: «...والريحان: نبتٌ يشم، وريحه طيب»[20].

3.اختلف المفسرون واللغويون في معنى "تتلو" من قوله تعالى: ﴿**وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ**...﴾[21] على قولين: الأول يرى أن "تتلوا" بمعنى: تقرأ، وقال بذلك: ابن عباس، ومجاهد، وعطاء بن أبي رباح، وقتادة، ومن اللغويين: أبو عبيدة وابن قتيبة الذي يقول: «تتلوا،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تقرأ والتلاوة القراءة»[22]، والقول الثاني في أن "تتلو" بمعنى تتبع من الإتباع، وممن قال بهذا القول من المفسرين أبو رزين الأسدي[23]، ولم أجد من اللغويين من قال به، ويبدو لي أن كلا المعنيين مقبولٌ، ولكن الإشكال المطروح هنا: أي المعنيين نأخذ به ونعتمدهُ؟ يقول ابن جرير الطبري: «ويقول القائل: هو يتلو في كلام لعرب، له معنيان: أحدهما: التباع، فيُقال: تلوتُ فلانا؛ إذا مشيتُ خلفه وتبعت أثرهُ، والثاني: القراءة والدراسة، تقول: فلان يتلو القرآن، بمعنى يقرؤه ويدرسه»[24].فحار العلماء بين معنى التلاوة، وهل هي خاصة بالشياطين التي تتلو ما تلوه من سحر في عهد سليمان؟ أو معنى التلاوة هو قراءة ودراسة وعملٌ؟ فاتبعت اليهود منهجها في السحر وعملت به[25].

ثانيا: الاختلاف بسبب التضاد في دلالة اللفظ الواحد:

ومعنى الأضداد هنا أن يؤتى في الكلام بالمعنى وضده في اللفظ الواحد، وهو نوع من أنواع المشترك اللفظي، قال قطرب: «الوجه الثالث أن يتفق اللفظ ويختلف المعنى، فيكون اللفظ الواحد على معنيين فصاعدا،...ومن هذا –اللفظ الواحد الذي يجيء على معنيين فأكثر- ما يكون متضادا، أي: الشيء وضده»[26]، ومن أمثلة ذلك:

1.لفظ "ظنّ" في القرآن التي تستعمل للشك كما تستعمل لليقين، والشك ضد اليقين، وقد ورد هذا اللفظ بالمعنيين المتضادين في اللفظ الواحد، قال ابن الأنباري: «فأمّا الشك فأكثر من أن تحصى شواهده، وأما اليقين فقليل قوله تعالى: ﴿**وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا**﴾[27] ومعناه في الآية هذه: علمنا وتيقنا»[28].

2.اختلاف المفسرين في لفظ القرء، في قوله تعالى: ﴿**وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ**...﴾[29] على وجهين:

أولهما: القرءُ: بمعنى الحيض، وقال بذلك من المفسرين: عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وابن مسعود، وأبو موسى الأشعري، وأبي بن كعب، وابن عباس، وابن جبير، ومجاهد وغيرهم[30].

الثاني: الطهرُ: وقال بذلك: زيد بن ثابت، ومعاوية، وعائشة وعبد الله بن عمر، وأبان بن عثمان بن عفان والزهري وغيرهم من المفسرين[31]، وحكى علماء اللغة أن الظن ويحمل المعنيين: الشك واليقين وممّن قالوا بالمعنيين: أبو عبيدة، والزجاج، وابن قتيبة إذ يقول: «الظن فيه الشك كما في اليقين»[32]، وكذلك حار علماء التفسير وأهل اللغة في هذا اللفظ، لأنّ يحمل حكما شرعيا مهما. فهل على المطلقة أن تمكث ثلاثة أطهار أو ثلاث حيض؟ وأرى أن معنى الحيض أرجح من الطهر –والله أعلم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3.اختلف المفسرون واللغويون في لفظ عسعس في قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾[33] على قولين: أحدهما: أن عسعس بمعنى: أدبَر، وقال به من المفسرين علي بن طالب، وابن عباس، والضحاك، وقتادة، وابن زيد[34]، ومعنى أدبر الليل أي انجلى، وهذا ما يراه الفراء من اللغويين، ويجزم أن المفسرين أجمعوا على ذلك[35].

وأما الثاني؛ فيرى أن عسعس بمعنى: أقبل أي حلّ، وقال بذلك من المفسرين: مجاهد، والحسن البصري، وعطية العوفي[36]. وقال بذلك لغويون كثرٌ نذكر منهم: أبا عبيدة، وابن قتيبة، والزجاج، وابن عزير، وابن السكيت، وأبي حاتم، وابن الأنباري في أضداده حين يرى أن الليل عسعس إذا أقبل وحلّ وليس غير ذلك[37]، وابن قتيبة الذي يرى أنّ الليل إقباله[38]، ورأى بهذا القول بعض أصحاب المعاجم كابن دريد، والأزهري، وابن فارس وغيرهم[39].

4.اختلاف المفسرين في لفظة "سُحرت" من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾[40]، على قولين متضادين؛ أولهما: أن "سُجّرت" لمعنى: مُلِئت؛ ويرى بهذا القول من المفسرين: الربيع بن خُثيم، والضحاك، ومحمد بن السائب الكلبي[41]، ورأى من أهل اللغة بهذا الرأي: الفراء، وثعلبة وابن قتيبة الذي يرى أن البحار سُجرَت إذا فاضت ومُلئت[42]، وثانيهما: يرى أن "سُجرت" بمعنى: جفت ويبُست، وقال بذلك: الحسنُ البصري وقتادة من المفسرين[43]، ورأى بذلك بعض اللغويين كابن السكيت، وأبي حاتم، وابن الأنباري، والأزهري الذي يقول: «سُجّرت البحارُ: إذا خفت وذهب ماؤها»[44]، وبهذا نفهم أن مادة "سجر" لها معنيان متضادان في لغة العرب، وأرجح القول الأول لأنّ البحار عندما تفيض تتشكل تهديد حقيقيا للإنسان حين يطغى وينسى ربه، والله هنا يتوعد عبده ويخوفه في سورة التكوير، كما أرى أن جفاف الماء لا يشكل خطرا، وهو أمر جللٌ أيضا، وهناك من يرى بالقولين، يقول أبوزيد الأنصاري: «المسجور: يكون المملوء، ويكون الذي ليس فيه شيء: أي جاف»[45]، وهذا التضاد جعل خلافا بين المفسرين مع بعضهم وبين اللغويين أيضا، وكتُبُ الأضداد في اللغة تبرز ذلك.

ثالثا: الاختلاف بسبب مخالفة المعنى المشهور في اللفظ:

كلنا يعلم أن لغة العرب حافلة بالمشترك اللفظي كما تطرقنا له، وقد تكون دلالة اللفظ محمولة على المعنيين، في درجة قوية من الاحتمال، وفي هذه الحال نجد أن سياق الكلام يقبل اللفظين معا، ويكون احد المعنيين أشهر وأظهر من الآخر، فيُقدّمُ الأشهر والأبين على المعنى الآخر، ومن أمثلة ذلك:

1.اختلاف المفسرين في لفظه "بيوتكم" من قوله تعالى: ﴿...وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً...﴾[46]. اختلف المفسرون في معنى الآية على ثلاثة أقوال بارزة في لفظ "بيوتكم"، إذ يرى أصحاب الرأي **الأول**: أنّ بيوتكم هنا: بمعنى: أن نجعل بيوتنا مساجِدَ نصلي فيها، ويمثل هذا القول من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المفسرين: ابن عباس، وإبراهيم النخعي، ومجاهد والضحاك، وزيد بن أسلم والربيع بن أنس[47].

أما القول **الثاني** فيرى أنّ معنى: بيوتكم أن نجعل مساجدنا قبلَ الكعبة، وقال لذلك ابن عباس، ومجاهد، والضحاك، وقتادة[48]، ورأى أصحاب القول الثالث: أن معنى بيوت هو: أن نجعل بيوتنا متقابلة؛ أي: يقابل بعضها بعضا، ويمثل هذا القول من المفسرين: السعيد بن جبير[49].

واختار الطبري البيوت المسكونة العامرة بأهلها، قال: «أولى هذه الأقوال في ذلك بالصواب، القول الذي قدمنا بيانه، ذلك أنّ الأغلب من معاني البيوت-وإن كانت المساجد بيوتا- البيوت المسكونة، إذا ذكرت باسمها المطلق، دون المساجد، لأنّ المساجد لها اسم هي به معروفة، خاص لها، وهو المساجد، أما البيوت المطلقة بغير وصلها بشيء، ولا إضافتها إلى شيء، فهي البيوت المسكونة، وكذلك القبلة، الأغلب من استعمال الناس إياها في قبل المساجد للصلوات»[50]، حمل المفسرون المعنى على الأشهر، والأشهر في البيت، هو المسكون العامر بأهله، ومعنى الآية: أن نجعل بيوتنا قبلة نصلي فيها، ويدعم هذا الرأي قول النبي صلى الله عليه وسلم: (لا تجعلوا بيوتكم مقابر إنّ الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة)[51].

2.اختلاف المفسرين في معنى الضحك في قوله تعالى: ﴿**وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ**...﴾[52]، على قولين؛ الأول: يرى أن "ضحكت" هنا، بمعنى، فرحت من البشارة، فالضحك المقصود هنا هو الضحك المشهور الذي هو عكس البكاء. وقال بذلك: ابن عباس، ووهب بن منبّه الصنعاني، وقتادة والسدّي إسماعيل، ومحمد بن السائب الكلبي وغيرهم، ويمثلون الجمهور[53]، ومن اللغويين الذين قالوا بذلك: الفراء، وثعلب، والزجاج والنحاس، والفراء يلح على أنّ الضحك ليس له معنى آخر غير الضحك المعروف الذي هو عكس البكاء[54]، أما الثاني فيبدو فيه من الغرابة ما يجعل المعنى الأول ينال الشهرة أكثر منه. إذ يرى أصحابه أن معنى "ضحكت" هنا هو: حاضَت، واستدلوا في ذلك بقوله تعالى: ﴿...**فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ**...﴾ أي بما بعد "ضحكت" وقال بذلك من المفسرين: ابن عباس، ومجاهد، وعكرمة[55]، وكذلك رأى بعض اللغويين بذلك نذكر منهم: ابن منظور، والطبري، وابن دريد، وابن قتيبة الذي يرى أن ضحكت هنا استثناء بمعنى حاضت، واحتج في ذلك "فبشرتها بإسحاق"[56]، وابن دريد يقول: «وفي التنزيل ﴿**وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ**...﴾ ذكر المفسرون أنها بمعنى "حاضت"...ليس في كلامهم "ضحكت" بهذا المعنى إلا في هذه الآية، وأراه جائزا»[57].

وأخذ الجمهور من المفسرين بالقول المشهور؛ أي: الضحك الذي هو عكس البكاء. لأنّ الضحك بمعنى الحيض لا يكون إلا في هذه الآية، ولم يجدوه في كلام العرب بهذا المعنى. وأرجح

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعنى الأول، وأرى الثاني بعيدا كل البعد، لأنّ المرأة إذا حاضت امتنعت عن الحمل، فالحيض والحمل لا يلتقيان، والله أعلم، وأصحاب الرأي الثاني في هذا ليس لهم حجة غير بيت مجهول يقول صاحبه:

إني لآتي العرس عندَ ظهورها وأهجرها يوما إذا هي تضحك[58]

3.اختلاف المفسرين في لفظ "البرد" من قوله تعالى: ﴿**لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا**﴾[59] على أقوال منها: -أن البردَ: هو الهواء البارد الذي يبردُ حرارة الجسم، ورأى هذا القول من المفسرين: مقاتل بن سليمان، والطبري، وابن كثير[60]، ورأى بلك من اللغويين: الماوردي الذي قال: «إنه بردُ الماء، وبرد الهواء»[61]، ورأى بذلك أيضا النحاس إذ يقول: «البردُ هنا: بردُ الهواءُ الذي ينعش، وهم محرومون منه»[62]، وهو بذلك يرى ما يراه الماوردي[63]، ومنها-أي من الأقوال- أن البردَ هنا بمعنى: اليوم، وقال بذلك من المفسرين: ابن عباس، ومجاهد، والسدّي[64]، واختار هذا القول من اللغويين: أبو عبيدة، وثعلب، وابن قتيبة[65].

وردّ هذا القول من اللغويين الكثير، نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر؛ النحاس والطبري الذي يقول «والنوم: -وإن كان يبردُ غليل العطش- فقيل له من أجل ذلك: البردُ، فهو ليس باسمه المعروف، وتأويل كتاب الله على الأغلب من معروف كلام العرب دون غيره»[66].

ووافقه النحاس في ذلك إذ يقول: «وأصحُ هذه الأقوال؛ القول الأول؛ لأنّ البرد ليس باسم من أسماء النوم... والواجب أن يُحمل كتاب الله عز وجل على الظاهر والمعروف من المعاني، إلاّ أن يقع دليل غير ذلك»[67].ويقصد بذلك أن كتاب الله يشرح ويفسر بالظاهر والمشهور والواضح من كلام العرب لا من غريبه، وذلك حتى لا تقطع بالمفسرين السبل والأسباب، ويفتحون أبوابا من التأويل لا تغلق.

رابعا: اختلاف المفسرين بسبب أصل اللفظ واشتقاقاته:

قبل أن نتناول هذا الموضوع، لا بأس أن نحدد مفهوم الاشتقاق عند أهل الاختصاص.

مفهوم الاشتقاق عند السيوطي: الاشتقاق هو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما في المعنى، وهو مادة أصلة، وهيئة تركيب لها، ليبدل بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة لأجلها، اختلفا في الحروف أو الهيئة، كضارب من ضرب، وحذرٌ من حذر، ويسمى ذلك الاشتقاق الأصغر[68]، وهو المقصود في موضوعنا هذا. ومعنى كلام السيوطي؛ أن الاشتقاق هو عودٌ باللفظ إلى أصله لنكشف عن معناه إذا استعصى، والاشتقاق يفيد في معرفة أصل اللفظ، ويستطيع أن يكشف لنا عن بعض التفاسير الشاذة أو القراءات الشاذة التي خرج بها أصحابها عن المعروف للفظ، ومن أمثلة ذلك في كتاب الله:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1.اختلاف المفسرين في لفظ "إمام" من قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ...﴾[69]، بأن فسروا إماما على أنها جمع "أمّ"[70]، قال الزمخشري: «ومن بِدَعِ التفاسير أن الإمام جمع أمٍّ، وأنّ الناسَ يدعَوْ يومَ القيامة بأمهاتهم دون آبائهم، رعاية لحق عيسى عليه السلام، وإظهار شرف الحسن والحسين، وأن لا يفتضح أولاد الزنا»[71]، وأرى أن ما ذهب إليه الزمخشري عين الصواب، وأرى أن معنى الإمام هنا: هو النبي الذي أرسلَ في القوم؛ فيكون شهيدا على قومه إن عملوا صالحا قال بصلاحهم، وإن عملوا سواءً قال سوئهم-والله أجل واعلم- وفي هذا يقول تعالى: ﴿...وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا﴾[72].ولعل ما كشف بعد المفسرين عن الحقيقة في جعلهم إماما مأخوذة من أمّ؛ هو الاشتقاق وإرجاع اللفظ إلى أصله.

2.اختلاف المفسرين في لفظ "حسبانا" من قوله تعالى: ﴿...وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا﴾[73]، إذ فسر الزجاج لفظ "الحسبان" إلى غير أصله، فجانب الصواب ولم يقع فيه، إذ قال: «...وهذا موضع لطيف يحتاج أن يشرح؛ وهو أن الحسبانُ في اللغة من الحِساب، لقوله تعالى: ﴿...وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا...﴾[74]؛ أي: بحسابٍ، فالمعنى في قوله تعالى: ﴿...وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا...﴾ أي: حساب ما كسبت يداك من إثم»[75]، وقد عقب الأزهري على هذا التفسير قائلا: «والذي قاله الزجاج في تفسير هذه الآية بعيد، والقول ما قاله الأخفش، وابن الأعرابي، وابن شميل، أن معنى الآية: أن يرسل الله على جنة الكافر مرامِيَ من عذاب، إما بردٌ، وإما حجارة، أو غيرهما مما شاء الله، فيهلكها ويبطل غلّتها، فحسبانا تعني مرامي»[76]، إنّ إنقاص الأزهري من قيمة تفسير الزجاج مرجعة؛ أنّ الزجاج لم يُرجع اللفظ إلى أصله، فلم يشتق اللفظ من أصله فأوقعه ذلك في الخطأ.

3.اختلاف المفسرين في لفظ "صلصال" من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾[77] على قولين؛ الأول: أن الصلصال: هو الطين اليابس الذي إذا نقرته صلّ، أي: احدث صوتا، وقال بهذا من المفسرين: ابن عباس، وقتادة[78]، وقال به من اللغويين: أبو عبيدة، وابن قتيبة الذي يرى أن الصلصال: الطين الجاف أو المبتل إذا جف[79]، وقال بذلك أيضا الزجاج حين يقول: «والصلصال والصلصل، الطين اليابس الجاف»[80].

أما القول الثاني فيرى أن الصلصال: المُنتن، وقال بذلك: مجاهد، ولم يقل به احد من اللغويين، ومن قال به، فقد استدل بمجاهد وحده[81].

نستخلص من هذا أن الجمهور من المفسرين واللغويين قد اعتمدوا اشتقاق الأصل والرجوع إليه، فبانَ لهم المعنى وأرجح قول الجمهور واستدل بقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾[82]. وأوضّح فأقول: أن أصحاب الرأي الأول قد عادوا إلى اشتقاق اللفظ وأصله، فالصلصال مأخوذ من الصلصلة أي الصوت، ومنه صلصلة اللجام،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والحالي؛ أي: صوتهما، والصلصلة أيضا: صوت الرعد إذا كان صافيا، ويقال للفرس إذا كان حادَ الصوت: فرسٌ صلصال[83].

وأما أصحاب القول الثاني: فقد رجعوا إلى "صلّ الشيء" أي: تغير لونه وأنتن، قال الطبري: «...وقال آخرون: الصلصالُ: المنتنُ، وكأنهم وجهوا ذلك إلى انّه من قول العرب: صلّ الحمَ، وأصلَّ: إذا صار منتنا»[84].

خامسا: اختلاف المفسرين بسبب المعنى القريب المتبادر للذهن والمعنى البعيد للفظ:

لاشك في أن كلام العرب يحمل معنيين أو أكثر في غالب أحواله، والغالب أن السامع له، يحمله على المعنى القريب الذي يتبادر له من أول وهلة، فإن لم يجد غايته، أبحر إلى البعيد، ولا شك أيضا، أن البعيد لا يناله إلاّ الحذق في كلام العرب. ونذكر في هذا السياق أمثلة من كتاب الله توضح ذلك.

1.اختلف المفسرون في لفظ "الأعناق" من قوله تعالى: ﴿**إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ**﴾[85] على قولين؛ أحدهما: يرى أن "الأعناق" هنا، بمعنى: الرقاب المعروفة القريبة إلى الذهن، وقال بذلك من المفسرين: مجاهد، وابن عباس، وقتادة[86]، وقال بذلك من اللغويين: أبو عبيدة، والمبردُ، والفراء الذي بين أن الأعناق هنا: رقاب الناس كيف تخضع وتذل بمشيئة الله[87]، والثاني: يرى أن "الأعناق" بمعنى كبراؤهم وأشرافهم، وقال بذلك من المفسرين: مجاهد، وقطرب، وابن عزيز (المتوفي: 330هـ)[88]، وهناك من قال أنّ "أعناق" هنا بمعنى جماعة من الأشراف ليسوا بقليل، نذكر منهم: ابن منظور، وابا زيد الأنصاري، وابن فارس، والنحاس، الذي يرى أن الأخفش حين قال بذلك فقد أصاب[89]، والأزهري الذي قال أن معظم المفسرين رأوا هذا الرأي[90].إنّ المعنى المتبادر من أول وهلة هو أنّ "الأعناق" هي الرقاب القريبة إلى أذهاننا، وأرى أن ذلك هو الراجح.

2.اختلف المفسرون في معنى "الثياب" من قوله تعالى: ﴿**وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ**﴾[91] على رأيين هما: يرى أصحاب الرأي الأول: أنّ "الثياب" هنا تُعزى إلى معناها القريب؛ وهو الملابس التي نلبسها، وقال بذلك من المفسرين: ابن عباس، والضحاك، وعكرمة، طاووس بن كيسان، ومحمد بن سيرين، وعبد الرحمن بن زيد، وسفيان بن عُيينة، والشافعي[92]، أما أصحاب الرأي الثاني فيرون أن "الثياب" هنا بمعنى: النفس، وذلك بتطيرها وتزكيتها، وقال بذلك من المفسرين: ابن عباس، والنخعيّ، وعامر الشعبي، ومجاهد، وعطاء بن أبي رباح، وقتادة[93]، وهنا يقول أبو رزين مدافعا عن هذا الرأي: «يقول بعضهم: عَمَلَكَ فأصلحه، وكأن الرجلَ إذا كان خبيث العمل؛ قالوا: فلان خبيث الثياب، وإن كان حسن العمل؛ قالوا: فلان طاهر الثياب»[94]، وقال بذلك من اللغويين: الفراء الذي يرى أن الثياب هنا النفس التي وجب تزكيتها[95]، وابن قتيبة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حين يثبت أن الثياب هنا معناه: أن يطهر النبي نفسه من كل ما يجول بها[96]، وأيدهما الزجاج في ذلك[97].وقد يكون المعنى بتطهير المظهر الخارجي، كما قال أصحاب الرأي الأول، وتطهر المطهر الداخلي، كما قال أصحاب الرأي الثاني، والله أعلم.

3.اختلف المفسرون في لفظ "الحطب" من قوله تعالى: ﴿**وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ**﴾[98] على قولين:

الأول: أن الحطب هو الشوك اليابس المعروف الذي هو وقود النار، فتضعه أم جميل زوجة أبي لهب في طريق الرسول وتشعل النار أو لا تشعلها، وهذا قول ابن عباس، وابن زيد، ومجاهد والضحاك، والحسن، وابن زيد، وعطية العوفي، من المفسرين والطبري اختاره[99]، أما الثاني فيرى أصحابه أنّ الحطب معناه: النميمة؛ أي: أنّ زوجة أبي لهب كانت تمشي بين الناس بالنميمة، لتُؤذي رسول الله بأقوالها. وهذا قول مجاهد، وعكرمة، والحسن، وقتادة، وسفيان الثوري[100]، وقال به أصحاب اللغة أمثال: الفراء الذي قال بأن الحطب هنا استثناء يعني النميمة وأم جميل عرفت بها[101].كما وافقه ابن قتيبة الذي يرى أنه جائز أن نطلق على الحطب معنى النميمة فكلاهما يأكل، والنميمة تأكل الحسنات[102].

أما الطبري فقد اختار القول الأول كما أشرنا ودافع عن ذلك بقوله: «وأولى القولين عندي القول الأول؛ أي: قول من قال كانت تحمل الشوك، فتطرحه في طريق الرسول صلى الله عليه وسلم هو أظهر معنى عندنا»[103]، وقال ابن زيد: «كانت تأتي بأغصان الشوك فتطرحها بالليل في طريق الرسول صلى الله عليه وسلم»[104]، وقال عطية العوفي: «كانت تضع العضاة[105] على طريق الرسول صلى الله عليه وسلم فكأيما يطأ به كثيبا»[106].

لذا أخذ الجمهور بالقول الأول أي: أن معنى الحطب: هو الشوك اليابس، وهو المعنى الذي يبادر لنا من أول وهلة، وأرجح المعنيين، لأنهما يتفقان في إذاية الرسول صلى الله عليه وسلم، فعن ابن عباس –رضي الله عنهما- أنه قال: «كانت-يعني أم جميل- تؤرِّسُ بين الناس بالنميمة»[107]، فشبه العرب النميمة بالحطب، وشبهوا الحقد بالنار، حتى قالوا: نار الحقد[108].وانشد الشاعر:

من البيض لم تضطد على حبل سوأةٍ   ولم تمش بين الحيّ بالحظر الرّطب[109]

ومعنى الحضر: الشجر ذو الشوك[110].والمقصود هنا: أنها لم تمش بين أبناء الحي بالنميمة، والكذب.

سادسا: اختلاف المفسرين بسبب اختلاف القراءات والقراء:

وهذا النوع من الاختلاف واقع بين لفظتين، لكل لفظ منهما معنيا، كل معنى يختلف عن الآخر، الأمر الذي ولّد خلافا بين القراء والمفسرين، وحتى اللغويين، ومثال ذلك:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1.اختلاف المفسرين والقراء في لفظ "تتلوا" من قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ...﴾(111)، وقد تناولت هذه الآية وأضيف أن القراء قرؤوا اللفظ "تتلوا" بالتاء والباء، أي بقراءتين. قال الأزهري: «فمن قرأ "تتلوا" بالتاء فهو التلاوة، أي تقرأ كل نفس ما قدمت، والدليل في ذلك قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ...﴾(112) ومعناه: ما قدمت كل نفس من خير أو شر، ومن قرأ "تبلوا" بالباء؛ معناه: تخبر؛ أي: تخبر تعلم كل نفس عما قدّمت»(113).

الخاتمة:

نخلص من كل ما تقدم إلى أن الإعجاز اللغوي في القران الكريم أمر لا غبار عليه، وأن أعظم صنيع يؤديه اللغوي والبليغ هو تدارس كتاب الله، والغوص في أعماقه، ومن غاص في الأعماق نال الدرر، ولا أرى علما أجل ولا أعظم من علم يتناول كتاب الله.. والبلاغة العربية -فن القول- دانية القطوف، سهلة المنال، وارفة الظلال، تستحق أن نتناول شيئا منها قصد تبسيطه، وتيسيره.

وأنا لا أزعم أن سآتي بالجديد، ولكن كل الذي أرجوه أن أكون قد أدركت مواطن الصعوبة، وأسباب الغموض التي تحول بين الدارسين وبين الإفادة من هذا الفن الذي يهذب الطباع، ويثقف الألسنة، ويرهف الحس، مما أودعه الأئمة في كتبهم، ونظمته أفكارهم، وجادت بهم قرائحهم، فسطرته أقلامهم، وإنه لكنز - لو تعلمون- عظيم.

مراجع البحث وإحالاته:

1- سورة الإسراء: 88

2- أبو بكر بن أبي شيبة، المصنف في الأحاديث، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، ط1، السعودية، 1409هـ، ج5/304.

3- محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، دار الفكر، ط1،لبنان، 1421هـ/ 2001م، ص:.176.

4- جار الله الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، 1419هـ، ص: 635

5- محمد بن عبد الرؤوف المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، تحقيقك عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، د.ط، لبنان، 1410هـ، ص: 47.

6- أيوب بن موسى الكفوي، الكليات، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، د.ط، لبنان، 1415هـ، ج2/259.

7- بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي، البرهان في علوم القران، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، ط.3، مصر،1404هـ/1994م، ج2/90.

8- التفسير اللغوي للقرآن الكريم، مساعد بن ناصر الطيّار، دار ابن الجوزي، الرياض، 1422هـ، ص: 459.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، ج369/01. وانظر: المشترك اللغوي نظرية وتطبيقا، توفيق محمد شاهين، مكتبة وهبة، القاهرة، ط01، 1400هـ، ص: 65 و75.

10- الرحمن:06

11- جامع البيان في تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري، تحقيق: أحمد محمود شاكر، مكتبة المعارف، ط2، 1420هـ، ج116/02-117.

12- التفسير اللغوي للقرآن الكريم، مساعد بن ناصر الطيار، ص: 460-461.

13- جامع البيان في تأويل آي القرآن، الطبري، ج117/02 و177.

14- الحج:18

15- معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري أبو إسحاق الزجاج، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، ط01، 1408هـ، ج96/05.

16- الرحمن: 12

17- جامع البيان في تأويل آي القرآن، الطبري، ج122/02.

18- تفسير غريب القرآن، عبد الله أبو محمد بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار الكتب العلمية، 1398هـ، ص: 437.

19- جامع البيان في تأويل آي القرآن، الطبري، ج122/2.

20- تهذيب اللغة، الأزهري، ج221/05.

21- البقرة:102

22- تفسير غريب القرآن، ابن قتيبة، ص: 59.

23- جامع البيان في تأويل آي القرآن، الطبري، ج410/02.

24- نفسه، ج411/02.

25- التفسير اللغوي للقرآن الكريم، مساعد بن ناصر الطيّار، ص: 465.

26- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، ج387/01.

27- الجن:12

28- الأضداد، محمد أبو القاسم الأنباري (توفي: 328)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دائرة المطبوعات للنشر والتوزيع، الكويت، ط01، 1960، ص: 14.

29- البقرة:228

30- جامع البيان في تأويل آي القرآن، الطبري، ج400/04 و506.

31- نفسه، ج511/04. وانظر: تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم أبو محمد بن عبد الرحمن الرازي (المتوفى: 327هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار الباز، ط01، 1417هـ، ج414/02.

32- تفسير غريب القرآن، ابن قتيبة، ص: 293 و302.

33- التكوير:17

34- جامع البيان في تأويل آي القرآن، الطبري، ج78/03.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

35- معاني القرآن، الإمام زكريا يحي بن زياد الفراء (المتوفي:207هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، أحمد يوسف بخاتي، عالم الكتب، بيروت-لبنان، ط03، 1401هـ، ج03/242.
36- جامع البيان في تأويل آي القرآن، الطبري، ج03/78-79.
37- الأضداد، ابن الأنباري، ص: 167.
38- تفسير غريب القرآن، ابن قتيبة، ص: 517.
39- التفسير اللغوي للقرآن الكريم، مساعد بن ناصر الطيار، ص: 471.
40- التكوير:06
41- جامع البيان في تأويل آي القرآن، الطبري، ج03/68.
42- تفسير غريب القرآن، ابن قتيبة، ص: 516.
43- جامع البيان في تأويل آي القرآن، الطبري، ج03/68-69.
44- تهذيب اللغة، ج01/576.
45- نفسه، ج01/577.
46- يونس: 87
47- التفسير اللغوي للقرآن الكريم، مساعد بن ناصر الطيار، ص: 476.
48- نفسه، ص: 477.
49- جامع البيان في تأويل آي القرآن، الطبري، ج02/468.
50- نفسه، ج15/173-175.
51- رواه مسلم في صحيحه برقم (780)، وانظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، ج03/83، ورواه أبو داود برقم (2042).
52- هود:71
53- جامع البيان في تأويل آي القرآن، الطبري، ج12/72.
54- معاني القرآن، الفراء، ج02/22. وج 03/364.
55- جامع البيان في تأويل آي القرآن، الطبري، ج12/73.
56- تفسير غريب القرآن، ابن قتيبة، ص: 205.
57- جمهرة اللغة، محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، ط01، 1978م، ج01/546.
58- البيت غير منسوب، انظر: التفسير اللغوي للقرآن الكريم، مساعد بن ناصر الطيار، ص: 479 (الهامش).
59- النبأ:24
60- جامع البيان في تأويل آي القرآن، الطبري، ج3/12.
61- التفسير اللغوي للقرآن الكريم، مساعد بن ناصر الطيار، ص: 480.
62- إعراب القرآن، أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، متوفي: 338هـ، تحقيق: زهير غازي زاهد، عالم الكتب، ط02، 1405هـ، ج05/131-132.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

63- الماوردي: هو علي بن محمد بن حبيب أبو الحسن الماوردي، القاضي الشافعي، فقيه وأديب ومفسر، له النكت والعيون، توفي سنة 450هـ، انظر: معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، قدم له الشيخ: حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والنشر، ط03، 1409هـ/1988م، ج375/01.

64- التفسير اللغوي للقرآن الكريم، مساعد بن ناصر الطيار، ص: 481.

65- نفسه، ص: 481-482.

66- نفسه، ج13/03.

67- إعراب القرآن، النحاس، ج132/05.

68- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، ج346/01-347.

69- الإسراء:71

70- التفسير اللغوي للقرآن الكريم، مساعد بن ناصر الطيار، ص: 484.

71- تفسير الكشاف، الزمخشري، ج459/02.

72- الإسراء:15

73- الكهف:40

74- الرحمن:05

75- معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، ج290/03.

76- تهذيب اللغة، الحجر:26الأزهري، ج332/04.

77- الحجر: 26.

78- جامع البيان في تأويل آي القرآن، الطبري، ج27/14.

79- تفسير غريب القرآن، ابن قتيبة، ص: 237-238.

80- معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، ص:178.

81- جامع البيان في تأويل آي القرآن، الطبري، ج28/14. وانظر: تهذيب اللغة، الأزهري، ج113/12.

82- المؤمنون:12

83- لسان العرب، ابن منظور، ج01/ وج382/11.

84- تهذيب اللغة، الأزهري، ج113/12، وجامع البيان في تأويل آي القرآن، الطبري، ج28/14.

85- الشعراء: 04

86- جامع البيان في تأويل آي القرآن، الطبري، ج59/19.

87- معاني القرآن، الفراء، ج83/02.

88- التفسير اللغوي للقرآن الكريم، مساعد بن ناصر الطيار، ص: 492.

89- معاني القرآن، الفراء، ج63/05.

90- تهذيب اللغة، الأزهري، ج252/01.

91- المدثر:04

92- جامع البيان في تأويل آي القرآن، الطبري، ج145/29-146، وص:121، وص:147.

93- نفسه، ج145/29-146.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

94- جامع البيان في تأويل آي القرآن، الطبري، ج146/29.

95- معاني القرآن، الفراء، ج200/03.

96- تفسير غريب القرآن، ابن قتيبة، ص: 495.

97- معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، ج245/05.

98- المسد:04

99- جامع البيان في تأويل آي القرآن، الطبري، ج339/30.

100- نفسه، ج340/30.

101- معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، ج299/03.

102- تفسير غريب القرآن، ابن قتيبة، ص: 542.

103- جامع البيان في تأويل آي القرآن، الطبري، ج339/30-340.

104- التفسير اللغوي للقرآن الكريم، مساعد بن ناصر الطيار، ص: 496.

105- العضاة: شجر من شجر الشوك، كالطلح، وكل شجر عظم له شوك، أنظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، ابن أبي نصر الحميدي، تحقيق: زبيدة محمد سعيد، مكتبة السنة –القاهرة، ط01، 1415هـ/1995م، ص: 204.

106- التفسير اللغوي للقرآن الكريم، مساعد بن ناصر الطيار، ص: 497.

107- نفسه، ص: 498.

108- نفسه، ص: 497.

109- البيت من الطويل، وهو غير منسوب، وجاء بلفظ: لم تصطد على ظهر لأمة، أنظر: تهذيب اللغة، الأزهري، ج394/04.

110- مجمع الأمثال، الميداني، ج179/01.

111- يونس: 30

112- الإسراء:14

113- القراءات وعلل النحويين فيها، الأزهري، ج271/01.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com